تفصيليا او يؤول تاويلا اجماليا مع الاتفاق على الايمان
بانه من عند الله جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذهب الاول الخلف ويعبر عنهم بالمؤولة واليه اشار
اوفوض رسمه اي اقصد تنزيهها له تعالى عما لا يليق به
فينزهونه سبحانه عما يوهمه ذلك الظاهر من المعنى
المحال ويفوضون علم حقيقته على التفصيل اليه
تعالى ايثارا للطريق الاسلم فظهر بما قررناه اتفاق
الفريقين على تنزيهه تعالى عن المعنى المحال الذي
دل عليه ذلك الظاهر وعلى تاويله واخراجه عن ظاهره
المحال وعلى الايمان بانه من عند الله جاء به رسول الله
وانما اختلفوا في تعيين محمل له مقبول صحيح وعدم
تعيينه بناء على ان الوقف على قوله والراسخون
في العلم او على قوله الا الله فمن الظواهر في الجهة
يخافون ربهم من فوقهم امنتم من في السماء الرحمن
على العرش استوى تعرج الملائكة والروح اليه ومنها
في الجسمية هل ينظرون ان يأتيهم الله في ظلل من
الغمام وجاء ربك والملك صفا صفا وحديث الصحيحين
والسنن ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا ومنها في
الصورة حديث الصحيح ان الله خلق ادم على صورته
ومنها في الجوارح ويبقى وجه ربك تجري باعيننا
يد الله فوق ايديهم وحديث مسلم ان قلوب بني ادم
كلها كقلب واحد بين اصبعين من اصابع الرحمن
فاولوا الفوقية بالتعالي في العظمة دون المكان

والكينونة

والكينونة في السماء بكمال حكمه وسلطانه والاستواء
والعروج بالرفع لمحل عبادتهم اياه والاتيان باتيان
رسوله عذابه او رحمته وثوابه وكذا النزول وحديث
البخاري جاء من طريق مسلم بلفظ عني عن التاويل
فاجماله من تصرف الرواة ولفظه اذا قاتل احدكم اخاه
فليجتنب الوجه فان الله تعالى خلق ادم على صورته
فالضمير للاخ او لوجهه او المراد بالصورة الصفة
والوجه بالذات او بالوجود والعين بالحفظ والكلاءة
واليد بالقدرة وكذا الاصبع وبه تعرف ان معنى كون
طريق الخلف اعلم انه احوج الى مزيد علم تنبيهات
الاول المراد بأوهام التشبيه ما وقع في الوهم صحة القول
به او اوهام المشابهة اطلاقا للمصدر على الحاصل
به والتاويل اخراج اللفظ عن ظاهره لدليل ولو
مرجوحا اما اخراجه عنه لغير دليل فلعب وعبث
او في كلامه لتنويع الخلاف ويحمل التاويل على التفصيلي
صحت مقابلته لقوله او فوض اذ معناه ايضا مع التاويل
لكن اجمالا الثاني اعلم ان الحامل على التاويل اجمالا
وتفصيلا هو ان المتشابه لا يعارض المحكم فيحمل على
ما يوافق المحكم الذي هو اصل الكتاب الذي يرجع
اليه متشابهه وايضا فالادلة النقلية الظنية
القابلة للتاويل لا تعارض القواطع العقلية التي
لا تقبله فترد النقلية الى ما يوافق العقلية لان
العقلية اصل للنقلية لتوقف النقلية على ما يتوقف

Copyright © King Saud University